

## تاج العروس من جواهر القاموس

مَزَحَ كَمَنَعَ يَمْزَحُ مَزْحًا وَمُزَاحًا وَمُزَاحَةً بضمَّهما - وقد ضبط بالكسر في  
أولهما أيضا وضبط الفيصومي ثانيهما ككراهية وهما أي المزاح والمزاحة  
اسمان للمصدر - دعاب هكذا فسروه . وفي المحكم : المَزْحُ نقيضُ الجِدِّ . ونقل  
شيخنا عن بعض أهل الغريب أن زنه المُبَسَّطَة إلى الغدير على جهة  
التلطف والاستيعاطاف دون أدنية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية . وقد  
قال الأئمة : الإكثار منه والخروج عن الحد مخرجه بالمروءة والوقار  
والتنزه عنه بالمروة والتقبيض مخرجه بالسنة والسيرة النبوية  
المأمورة باتباعها والافتداء وخير الأمور أوسطها . ومزاحه مُمازحةً  
ومزاحاً بالكسر استدركه بالضبط لإزالة الإبهام بينه وبين ما قبله . وإيّاك  
والمزاح ضبط بالكسر والضّم . وتممازحاً : تداعباً ورجلٌ مزاحٌ . والإمزاحُ  
: تعريض الكرم حكاة أبو حنيفة . ومن المجاز : مزح العنكبُ تمزحاً :  
لوان وكذلك السنبُل . ومزح الكرم : أثمر أوالصواب بالجيم وقد تقدم  
وأورده الزمخشري وغيره هنا . والمزحُ : السُنْدِيلُ : ومما يستدرك عليه : المزحُ  
من الرّجال : الخارجون من طبع الثقلاء المئتمين زون من طبع البغضاء قاله  
الأزهري . ومُنْدِيَةٌ مَزَاحٍ ككتان قرية بمصر من الدقهلية نُسب إليها أبو  
العزائم سلطان بن أحمد بن إسماعيل مقرر يد الديار المصرية وعالمها  
حدثنا عنه شيوخ مشايخ مشايخنا .

مسح .

المَسْحُ كالمَنع : إمرارك اليد على الشيء السائل أو المتلطف .  
لإذها به بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرشح كالتمسح والتمسح  
مسحه يمسحه مسحاً ومسحاً وتمسح منه وبه . وفي حديث فرس المرابط أن  
علافه ورؤيته ومسحاً عنه في ميزانه يريده مسح التراب عنه وتنظيف  
جلده . وفي لسان العرب : وقوله تعالى " وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى  
الكتفين " فسره ثعلب فقال : نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل وقال  
بعض أهل اللغة : من خفص أرجلكم فهو على الجوار . وقال أبو إسحاق  
النحوي : الخفصُ على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل وإنما يجوز ذلك في  
ضرورة الشعر ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل . ومما يدل على أنه

غَسَّلُ أَنْ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجْلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّسِّ لَمْ يَجُزْ  
تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا جاز التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرِافِقِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ " وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ " بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ فِي التَّيْمِّمِ " "  
فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ " مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ فَهَذَا كَلْمُهُ يُوجِبُ غَسْلَ  
الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ وَأَرْجُلَاكُمْ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ فِيهِ  
تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : فَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرِافِقِ  
وَأَرْجُلَاكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدِّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الْوَضُوءُ وِلَاءَ  
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَفِيهِ قَوْلٌ آخِرٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ لِأَنَّ  
قَوْلَهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا وَيُنْدَسَقُ بِالْغَسْلِ كَمَا قَالَ  
الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا الْمَعْنَى مُتَقَلِّدًا  
أَسِيفًا وَحَامِلًا رَمَحًا ,